Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهنا ، نرى الشاعر مشغولا بالناحية الاجتماعية والهدف الوعظى ، غير متجه لتصوير مظاهر غياب العقل ، أو دوافعه من هموم فردية أو جماعية ، بينما نجد شاعرا آخر يصور مظهر ذلك الذى لعب الشراب بعقله ، لكنه تصوير يعود بطريق غير مباشر إلى التنفير الوعظى على نحو ما يعرف بالعلاج التنفيرى Aversion therapy .

فهذا على الجندى [1] يصور امرأة مخمورة فى قصيدته (إلى التى شرب عقلها الشراب) يقول فيها :

وهذيت ، والمخمور كالمحموم مسلوب الصواب

وأدرت عينا فى الحضور كأنها عين العقاب

براقة اللحظات كالهندى سل من القراب

وتتطور النظرة للمسكر لدى الشعراء المعاصرين ، إذ يربطون بين الوعى واللاوعى . ومن القصائد المعبرة فى هذا الشأن قصيدة (مذكرات الملك عجيب بن الخصيب [2] لعبد الصبور ، وقد استوحاها من (ألف ليلة وليلة) ، مستخدما قناعا فولكلوريا ، متناولا ـ كما يعبر فى كتابه (حياتى فى الشعر) [3] عن الهموم والشواغل والرحلة الباطنية ، وسقوط الملك كالبهلوان يقول فى هذه القصيدة :

لقد خلطت أكؤسًا بأكؤس كثار

ثم مزجت أخضرا بأسود بنار

شممت خلطة البهار ثم غصت فى البحار

حين رأيت رأى العين طائرا برأس قرد

وحينما أراد أن يقول كلمة نهق

كان له ذيل حمار

إذ إنه رأى أن « يلبس لكل حالة لبوسها » فلو قال كل ما عنده :

---

(١) ترانيم الليل ، على الجندى ، دار المعارف ١٩٦٤ ص ١٦٧ .

(٢) أحلام الفارس القديم ص ٢٠٩ .

(٣) الأعمال الكاملة مج ٣ ص ٣١ ـ ٤٩ .